

فَضْلٌ

الصلاة على النبي



عبد الرحمن
0505293018

إعداد

دار القاسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه وسلم.. وبعد فهذه كلمات موجزة:

في فضيلة الصلاة على النبي ﷺ والسلام عليه

عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول وصلوا علي فإنه من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرًا ثم سلوا لي
الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون هو
فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة، (رواه مسلم).

قال ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي،
أخرجه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني).

وقال ﷺ: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرًا، (رواه مسلم والثلاثة).

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو ساجد
فأطال السجود قال: «أتاني جبريل قال: من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه فسجدت شكرًا لله، (رواه الحاكم وقال الألباني، صحيح لطرقه وشواهد).

وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني أت من ربي
فقال: ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرًا، فقام إليه رجل
فقال: يا رسول الله أجعل نصف دعائي لك؟ قال: «إن شئت». قال: «ألا أجعل ثلثي
دعائي؟ قال: «إن شئت، قال: «ألا أجعل دعائي كله؟ قال: «إذن يكفيك الله هم الدنيا
والآخرة، (رواه الجهمي وقال الألباني، هذا مرسل صحيح الإسناد).

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكة سياحين ييلفونني
من أمتي السلام، (رواه النسائي).

وقال ﷺ: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيئات ورفع له عشر درجات، (رواه أحمد وصححه الألباني).

وعن ابن مسعود مرفوعاً: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة، (رواه
الترمذي وقال حسن غريب رواه ابن حبان).

كيفية الصلاة والسلام على النبي ﷺ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ (الأحزاب).

فالأفضل أن تقرن الصلاة والسلام سوياً استجابة لله عز وجل فهذا هو المجزئ في صفة الصلاة عليه، الصلاة والسلام.

وعن أبي محمد بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: «قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، (متفق عليه).

وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، (متفق عليه).

وفي هذين الحديثين دلالة على الصفة الكاملة للصلاة على النبي ﷺ.

حكم الصلاة على النبي ﷺ

أما في التشهد الأخير فهو ركن من أركان الصلاة - عند الحنابلة ..

وقال القاضي أبو بكر بن بكير: افترض الله على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا تسليماً، ولم يجعل ذلك لوقت معلوم. فالواجب أن يكثر المرء منها ولا يفضل عنها.

المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي ﷺ ويرغب فيها:

١. قبل الدعاء: قال فضالة بن عبيد: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «عجل هذا»، ثم دعاه فقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي، ثم ليدع بعد

بما شاء، إرواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد بإسناد صحيح وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

وقال ابن عطاء: للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات. فإن وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواعيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح.

فأركانه: حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه الأسباب، وأجنحته الصدق، ومواعيته الأسحار، وأسبابه الصلاة على النبي ﷺ.

٢. عند سماع ذكره وسماع اسمه أو كتابته:

قال ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي»، إرواه الترمذي.

٣. الإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة:

عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي.. الحديث، إخرجه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

٤. الصلاة على النبي ﷺ في الرسائل وما يكتب بعد البسمة:

قال القاضي عياض: ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الأمة ولم تنكرها: ولم يكن في الصدر الأول، وأحدث عند ولاية بني هاشم. الدولة العباسية. فمضى عمل الناس في أقطار الأرض. ومنهم من يختم بها أيضاً الكتب.

٥. عن دخول المسجد وعند الخروج منه:

عن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت المسجد فقولي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وسهل لنا أبواب رحمتك فإذا فرغت فقولي غير أن تقولي: وسهل لنا أبواب فضلك، إرواه ابن ماجه والترمذي وصححه الألباني بشواهد».